

اما بالنسبة لاشجار الفاكهة الأخرى فقد بلغت مساحة الأرض المزروعة بها خلال سنة ١٩٧٣/٧٤ ٤٥٠ ألف دونم مقابل ٢٣٠ ألف دونم خلال سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ . وتعتمد هذه الزراعة على العنب والجوافة والموز والزيتون ، حيث يستعمل جزء كبير منها للتصدير وللصناعة المحلية ( المصدر نفسه ) .

( ٤ ) المزرعات الصناعية والزيت : بدأت هذه الزراعة تحتل مركزا هاما مع نهاية الخمسينات . وتنتج اسرائيل الآن نحو ٢٥٠ - ٢٨٠ ألف طن من شمندر السكر سنويا ، تكفي لتزويدها بربع كمية استهلاكها من السكر . وستبادر وزارة الزراعة الى زيادة الانتاج خلال السنوات المقبلة ، نظرا لارتفاع اسعار السكر في الاسواق العالمية . كذلك يعتمد هذا الفرع على زراعة القطن الذي تستخدمه اسرائيل في صناعة الالبسة داخلها . اما الفستق فيستعمل في انتاج الزيوت وفي التصدير ( فلاير - المصدر السابق ، ص ٦٤ ) .

( ٥ ) الحيوانات والدواجن : يزود هذا الفرع اسرائيل بكل ما تستهلكه من الحليب ومنتجاته والبيض ولحوم الدواجن ونحو ذلك استهلاكها من لحم البقر . وكان انتاج فرع الدواجن ١٤٦ مليار بيضة في سنة ١٩٧٣ مقابل ٢٤٣ مليونا في سنة ١٩٤٩ . وزادت كمية لحم الدجاج من خمسة الاف طن في سنة ١٩٤٩ الى ١٤٥٠ الف طن في سنة ١٩٧٣ ( المصدر نفسه ) .

#### استنفذت اسرائيل معظم مواردها الزراعية الطبيعية

يمكن اعتبار المرحلة الراهنة بمثابة مرحلة خاسرة بالنسبة للزراعة الاسرائيلية ، بعد المراحل الاربع التي اشرفنا لها ، التي تواجه الآن عدة مشاكل وتحديات ، رغم المكاسب التي حققتها منذ قيام اسرائيل . فمن ناحية المكاسب ، يمكن القول ان قيمة الانتاج الزراعي في اسرائيل في ارتفاع دائم حيث بلغ في سنة ١٩٧٤ نحو اربعة مليارات ليرة ( رازي غوترمان - معاريف ، ١/٤/١٩٧٥ ) مقابل ٣٦٨٧ مليون ليرة ، مثلا ، في سنة ١٩٧٣/١٩٧٢ ، و ٣٠٣٩ مليون ليرة في سنة ١٩٧١/٧٢ ( كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي ، رقم ٢٥ ، ١٩٧٤ ، ص ٣٧٥ ) . ويمكن القول ايضا ان اسرائيل

من الحبوب في السنة الزراعية ١٩٧١/٧٢ الى ٣٦٥ ألف طن ، انخفض في السنة التالية ١٩٧٢/٧٣ الى ٢٨٢ ألف طن . والقمح هو المحصول الاساسي في اسرائيل في فرع الحبوب ( ٨٤٪ من سنناتر الحبوب ) ، وقد ارتفع معدل المحصول منه منذ قيام اسرائيل الى ١٠٠ - ٢٠٠ كغم للدونم ، ويصل احيانا الى ٣٠٠ كغم للدونم اثناء توافر الامطار . وتستورد اسرائيل معظم الحبوب التي تستخدم كمواد غذائية للانسان ، ومعظم مواد العلف للماشية ، من الخارج ( فلاير - المصدر السابق ، ص ٦٤ ) .

( ٢ ) الخضروات : تزيد الخضروات التي تنتجها اسرائيل عن حاجتها ، وتقوم بتصدير الفائض منها . وتبلغ مساحة الأرض المزروعة بالخضروات نحو ٢٦٦ ألف دونم ، منها نحو ٦٢ ألف دونم في القرى العربية التي تنتج نحو ٢٨٪ من انتاج الخضروات . ويعتمد هذا الفرع أساسا على زراعة البطاطا والبندورة والافوكادو التي تنتج بكميات كبيرة . وخلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٥٥ ازداد انتاج الخضروات بنسبة ٢٠٪ في السنة ، الا ان هذه النسبة سرعان ما انخفضت ، بعد وصول السوق الى حالة الأرتواء ، الى ٥٪ في السنة خلال السنين الخمس التالية ، والى ٢٤٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٥ . ومنذ ذلك الوقت بدأت سرعة انتاج الخضروات ترتفع ووصلت الى ٤٥٪ سنويا ، بفضل تحويل جزء كبير من الخضروات الى الصناعة والتصدير ( المصدر نفسه وكتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي ، رقم ٢٥ ، ١٩٧٤ ، ص ٣٧٥ ) .

( ٣ ) الفاكهة : يرتكز هذا الفرع أساسا على الحمضيات ، التي يخصص معظم انتاجها للتصدير . وقد بلغ انتاج الحمضيات في سنة ١٩٧٢/٧٣ ١٦٨٨٠٦ ألف طن تم تصدير ٧٧٦٤٩ ألف طن منها ، واستخدم الباقي للاستهلاك المحلي او في الصناعة . ووصل الدخل من فرع الحمضيات خلال تلك السنة الى ٢٧٣٠٢ مليون ليرة مقابل ٣٣٧٠٤ مليون ليرة في سنة ١٩٧١/٧٢ و ٣٢٢٠٧ مليون ليرة في سنة ١٩٧٠/٧١ . وبلغت مساحة الأرض المزروعة بالحمضيات في سنة ١٩٧٣/٧٤ ، ٤٢٠ ألف دونم مقابل ١٢٥ ألف دونم في سنة ١٩٤٨/٤٩ ( كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي ، رقم ٢٥ ، ١٩٧٤ ، ص ٣٦٥ ) .